Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكبير الأساقفة رجل عاقل وفى غاية الأدب والقدرة على الإقناع .

وفى ذلك الوقت قرر بيكيت أن يموت شهيدًا . ولذلك طلب إلى رجاله أن يفتحوا الأبواب .. وأن يتركوا الذين جاءوا لاغتياله ألا يجدوا مقاومة من أحد ..

وعندما جاء رجال الملك تعالت أصواتهم يقولون : أين ذلك الخائن بيكيت عدو الملك والمملكة ؟..

فنزل إليهم بيكيت وهو يقول : أنا أمامكم .. لست خائنًا للملك إنما أنا رجل دين .

ورفض بيكيت أن يصدر عفوًا عن الملك وأتباعه ورفض أن يرفض قراره بحرمانهم من نعمة الله ورضاء الكنيسة . وأعلن استعداده للموت فى سبيل ما يؤمن به .

وطلب إلى الجنود ألا يؤذوا أحدًا من الناس . فحاولوا سحبه إلى خارج الكنيسة ولم يفلحوا . ولكنه أحنى رأسه ورفع يديه إلى السماء ونزل السيف فأطار التاج من فوق رأسه . ونزل السيف مرة أخرى فوق عنقه . وظل بيكيت واقفًا .

ثم قال : من أجل المسيح والكنيسة أنا مستعد أن أعطى حياتى . ونزل السيف لثالث مرة فأسقطه على الأرض ميتًا .

ثم هبط السيف لرابع مرة فأخرج مخه من دماغه ..

وتقدم أحد الجنود فوضع حذاءه على رأس كبير الأساقفة . ثم مد سيفه وأخرج مخه ورفعه فى الهواء .

وحزن الملك هنرى الثانى على الوحشية التى نفذت بها أوامره وفى نهاية سنة